بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

هذا كتاب في الصلاة وعظم خطرها وما يلزم الناس من اتمامها واحكامها مما يحتاج اليه اهل الاسلام لما قد شملهم من الاستخفاف بها والتضييع لها ومسابقة الامام فيها كتبه ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل رضي الله عنه الى قوم صلوا معه بعض الصلوات اي قوم اني صليت معكم فرايت من اهل مسجدكم من يسبق الامام في الركوع والسجود والرفع والخفض وليس لمن سبق الامام صلاة بذلك جاءت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضوان الله عليهم جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اما يخاف الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله رسه راس حمار وذلك لاساءته في الصلاة لانه لا صلاة له ولو كانت له صلاة لرجي له الثواب ولم يخف عليه العقاب ان يحول الله راسه راس حمار جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الامام يركع قبلكم ويسجد قبلكم ويرفع قبلكم وجاء عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا انحط من قيامه للسجود لا ينحني احد منهم مناظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون قياما حتى يخط النبي صلى الله عليه وسلم ويضع جبهته على الارض وهم قياما وجاء الحديث عن اصحاب رسول الله عليه وسلم انهم قالوا لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستوي قياما وانا السجود بعده وجاء الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه انه نظر الى من يسبق الامام فقال له لا وحدك صليت ولا بامامك اقتديت والذي لم يصل وحده ولم يقتد بامامه لا صلاة له وجاء الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما انه نظر الى من يسبق الامام فقال له لا صليت وحدك ولا صليت مع الامام ثم ضربه وامره ان يعيد الصلاة فلو كانت له صلاة عند ابن عمر ما اوجب عليه الاعادة وجاء الحديث عن حطان بن عبد الله انه قال صلى بنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فقال لرجل خلفه اقرت الصلاة بالبر والزكاة فلما قضى ابو موسى الصلاة قال

ايكم

ايكم القائل هذه الكلمة فارم القوم ثم سالهم فارمعوا فقال يا لعلك يا حطان قلتها قال قلت والله ما قلتها ولقد خفت ان تبكعني بها فقال ابو موسى اما تدرون ما تقولون في صلاتكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا صلاتنا وعلمنا ما نقول فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر يعني الامام فكبروا واذا قرا فانصتوا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا يجيبكم واذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده فارفعوا رؤسكم وقولوا ربنا ولك الحمد يسمع الله لكم واذا كبر وسجد فاسجدوا واذا رفع راسه وكبر فارفعوا رؤسكم وكبروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك واذا كان في القعدة فليكن من قول احدكم التحيات لله والصلوات والطيبات حتى تفرغ من التشهد قال احمد رحمه الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر فكبروا معناه ان تنتظروا الامام حتى يفرغ من تكبيره وينقطع صوته ثم تكبروا وانتم بعده والناس يغلطون في هذه الاحاديث ويجهلونها مع ما عليه عامتهم من الاستخفاف بالصلاة والاستهانة بها فساعة ياخذ الامام في التكبير ياخذون في التكبير وهذا خطا لا ينبغي لهم ان ياخذوا في التكبير حتى يكبر الامام ويفرغ من التكبير وينقطع صوته وهكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر الامام فكبروا والامام لا يكون مكبرا حتى يقول الله اكبر الامام لو قال الله ثم سكت لم يكن مكبرا حتى يقول الله اكبر فيكبر الناس بعد قوله الله اكبر واخذهم مع الامام في التكبير خطا وترك لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى فلان فكلمه معناه ان تنتظره حتى اذا صلى وفرغ من صلاته كلمته وليس معناه ان تكلمه وهو يصلي فهذا الذي معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر الامام فكبروا وربما طول الامام في التكبير ان لم يكن له فقه والذي يكبر معه ربما جزم التكبير فيفرغ من التكبير قبل ان يفرغ الامام فقد صار هذا مكبرا قبل الامام ومن كبر قبل الامام فليست له صلاة لانه دخل في الصلاة قبل الامام فكبر قبل الامام فلا صلاة له

Copy Cataloging University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)